

آيات ١٠ في خلق الإنسان



﴿فِي نَهَايَةِ الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ عَنْدَمَا اكْتُشِفَ الْمِيكَرْسُكُوبُ الْمَكْبُرُ.. الْمَجْهُرُ.. تَصْوِيرُوا بَعْدَ أَنْ شَاهَدُوا الْحَيَوانَاتِ الْمُنْوِيَّةِ.. مَعَ أَنَّ الْمَجْهُرَ كَانَ صَغِيرًا﴾ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.. تَصْوِيرُوا أَنَّ إِلَيْنَا بَذِرَةَ مُثَلِّ الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ.. فَتَصْوِيرُوا أَنَّ إِلَيْنَا مُخْتَلِزٌ فِي الْحَبَّةِ الْمُنْوِيَّةِ فَرَسِمَ لَهُ الْعُلَمَاءُ صُورَةً وَتَخْبِلُوا إِلَيْنَا يَوْجُدُ كَامِلًا فِي النَّطْفَةِ الْمُنْوِيَّةِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْمُو.. وَمِنْ 60 عَامًا تَأْكُدُوا مِنْ أَنَّ إِلَيْنَا لَا يَوْجُدُ إِنْسَانٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً إِنَّمَا يَمْرُ بِأَطْوَارٍ وَمَراحلٍ طُورًا﴾ بَعْدَ طُورٍ وَمَرْحَلَةٍ بَعْدَ مَرْحَلَةٍ وَشَكْلًا﴾ بَعْدَ شَكْلٍ مِنْذَ 60 عَامًا﴾ وَصَلَ الْعِلْمُ إِلَى إِحْدَى الْحَقَائِقِ الْقَرآنِيةِ﴾.

يقول الشيخ الزنداني التقينا مرة مع أحد الأساتذة الأميركيان بروفيسور أمريكي من أكبر علماء أمريكا اسمه بروفيسور مارشال جونسون فقلنا له: ذكر في القرآن أنَّ إِلَيْنَا خلق أطواراً فلما سمع هذا كان قاعداً فوقه وقال: أطواراً؟! قلنا له: وكان ذلك في القرن السابع الميلادي! جاء هذا الكتاب ليقول: الإنسان خلق أطواراً!! فقال: هذا غير ممكن.. غير ممكن.. قلنا له: لماذا تحكم عليه بهذا؟ هذا الكتاب يقول: (يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ يَعْدُدُ خَلْقٍ فِي طُلُّمَاتِ ثَلَاثٍ) (الزمر/ 6) (مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِتَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) (نوح/ 13-14). فقعد على الكرسي وهو يقول: بعد أن تأمل: أنا عندي الجواب: ليس هناك إلا ثلاثة احتمالاً: الأول: أن يكون عند محمد ميكروسكوبات ضخمة.. تمكّن بها من دراسة هذه الأشياء وعلّم بها ما لم يعلّمها الناس فذكر هذا الكلام!. الثاني: أن تكون وقعت صدفة.. وهذه جاءت صدفة. الثالث: أنَّه رسول من عند الله.

قلنا: نأخذ الأول: أمّا القول بأنَّه كان عنده ميكروسكوب وآلات أنت تعرف أنَّ الميكروسكوب يحتاج إلى عدسات وهي تحتاج للزجاج وخبرة فنية وتحتاج إلى آلات وهذه معلومات بعضها لا تأتي إلا بالميكرoscopias الإلكترونيe وتحتاج كهرباء والكهرباء تحتاج إلى علم وهذه العلوم لا تأتي إلا من جيل سابق ولا يستطيع

جيل أن يحدث هذا دفعة فلابد" أن" للجيل الذي قبله كان له اشتغال بالعلوم ثم بعد ذلك انتقل إلى الجيل الذي بعده ثم هكذا... أمّا أن يكون ليس هناك غير واحد فقط.. لا أحد من قبله ولا من بعده ولا في بلده ولا في البلاد المجاورة والرومان كذلك كانوا جهله ما عندهم هذه الأجهزة والفرس والعرب كذلك! واحد فقط لا غير هو الذي عنده كل" هذه الأجهزة وعنه كل" هذه الصناعات وبعد ذلك ما أعطاها لأحد من بعده.. هذا كلام ما هو معقول! قال: هذا صحيح صعب نقول: صدفة.. ما رأيك لو قلنا لم يذكر القرآن هذه الحقيقة في آية بل ذكرها في آيات ولم يذكرها في آية وآيات إجمالاً بل أخذ يفصّل كل" طور: قال: الطور الأول يحدث فيه وفيه والطور الثاني كذا وكذا والطور الثالث.. أ يكون هذا صدفة؟! فلما عرضنا التفاصيل والأطوار وما في كل" طور قال: المدفأة كلام غلط! هذا علم مقصود قلنا: ما في تفسير عندك: قال: لا تفسير إلا وحي من فوق .

هذه النطفة هذا المنى.. مني الرجل ومني المرأة.. هذا كل" فيه ماء المرأة وماء الرجل ومن بين هذا المنى هذه النطفة قطرة كبيرة.. في داخل النطفة بوبيضة المرأة أغفلت الأبواب! ممنوع دخول حيوان منوي ثانٍ قضى الأمر فإذا انتهت.. بدأت تتخلّق وهذا أوّل طور من أطوار الإنسان (وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِلَهَنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طَينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكَرِينٍ) (المؤمنون/12-13). هذه النطفة في لغة العرب معناها القطرة.. نطف الإناء يعني قطر الإناء إحداها نطفة.. يعني قطرة من سائل هذا السائل وهذه القطرة.. هذه النطفة يتقرر فيها كل" شيء بالنسبة للإنسان.. كل" صفات الإنسان تتقرر وهو نطفة وتتقدر وهو نطفة ولذلك قال تعالى: (وَتَدَلَّ إِلَهَنْسَانٌ مَا أَكْفَرَهُ * مَنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدْ رَأَهُ) (عبس/17-19). مَنْ قال لسيدينا محمد: إن" الإنسان مقدر في داخل النطفة بكل" تفاصيله التي سيكون عليها ثم من ضمن ما سيقدر به هذا الإنسان كونه ذكراً أم أنثى؟.

فهمنا أن" في هذه النطفة يتقرر ما إذا كان هذا المخلوق ذكراً أم أنثى.. هل تصوّر أحد من البشر أن" نطفة الماء حال الإنماء يتقرر مصيرها وما يخرج منها ذكراً وأنثى؟! هل يخطر هذا بالبال؟! لكن القرآن يقول: (وَأَزَّهُ خَلَقَ الرَّزْ وَجَبَنْ الذَّكَرَ وَأَلَّنْثَى * مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْذَنَى) (النجم/45-46). حال إمنائه إذا تمنى.. وقد قدّر ما سيكون عليه ذكراً أو أنثى قد تحددت!! مَنْ أَخْبَرَ مُحَمَّداً بِذَلِكَ (ص) إِلَّا إِنَّهُ هذه حاملات الوراثة داخل النطفة تلك.. هذه لم تُعرف إلا بعد اكتشاف الميكروسكلوب الإلكتروني والميكروسكلوب الإلكتروني والميكروسكلوب الإلكتروني والميكروسكلوب الإلكتروني من الأربعينيات.. يعني له نصف قرن تقريباً منذ أن عُرف.. عرفوا أن" الذكورة الأنوثة تتقرر في النطفة.. يعني كنا في أوائل القرن العشرين وكانت البشرية بأجمعها لا تعلم أن" الذكورة الأنوثة مقدرة في النطفة لكن الكتاب الذي نزل قبل أربعة عشر قرناً يقرر هذا في غاية الوضوح وارجعوا إلى كُتُب التفاسير كل"ها تقرر هذا إيماناً بما جاء في هذا الكتاب .

هناك حديث عن الرسول (ص) يخبرنا عن النطفة أين تستقر؟ وكيف يكون حالها قبل الاستقرار؟ قال (ص): "يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم". أي أن" النطفة هذه تستقر في الرحم معناه أن"ها كانت قبل الاستقرار.. أن"ها كانت متحركة.. صحيح كانت متحركة.. هذه البوبيضة خرجت من الأنثى وهذه الحيوانات جاءت من الرجل من هنا.. فحيوانات الرجل جاءت من هنا وتركت إلى هنا وكان هذا مكان اللقاء ونطفة المرأة جاءت من هنا وتم اللقاء هنا وتم التلقيح وتركت هذا المكان وتحركت حتى وصلت إلى الرحم فاستقرت يعني ما كانت في حالة غير مستقرة ثم استقرت قال (ص): "يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو بخمس وأربعين" فمن أخبر محمداً (ص): أن" النطفة تأتي عليها فترة لا تكون فيها مستقرة ثم تستقر؟! .

هذه النطفة.. وهذا جدار الرحم.. هذه النطفة شقت جدار الرحم من هنا ودخلت كما تشقّ التربة وتوضع البذرة وتدفن بالصفيط هذه النطفة شقت الرحم وبعد ذلك دُفنت فغارت في لحم الرحم وغطّى عليها ولذلك نجد جميع كُتُب الطب والتشریح والأجنة تذكر هذه المرحلة وتسميتها مرحلة الفرس.. ويشبّهون الرحم بالتربة التي وضعت فيه البذرة وهم بتشبيههم هذا يطّلون أن"هم يأتون بالوصف الدقيق المتلازم مع الواقع ولكنهم سيفاجئون عندما يرون آية تصف المرأة وتقول: (نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ) (البقرة/223). أي أن"ها موضع الحrust ويكون فيها حrust لاحظوا أيّها الإخوة هذه النطفة وهي تدخل إلى هنا أوّل علاقة لها بالرحم قالوا: ماذا يحدث؟ قلنا: تغور.. تدخل.. يحدث هنا شيئاً: الشيء الأول: أن" الرحم يأخذ من النطفة غلافها.. الغلاف يؤخذ منها والجنيين ينفذ من هذا الغلاف وهذه المكونات ثم

المسألة الثانية: أزّها تغور إلى الداخل فهناك شيئاً: نقص للنطفة وغور لها هناك لفظ عربي لا يوجد لفظ مثل هذا اللفظ يحقق المعنيين.. هذا للفظ ذكره ١٠ في كتابه واصفاً لعلاقة الإنسان برحم أمّه ولكنني سأذكر معناه.. هذا اللفظ هو غاضب.. الغيضن.

قال تعالى: (وَقَبِيلَ يَمَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَمَا سَمَاء أَقْلَعِي وَغَيْضَ الْهَمَاء) (هود/ 44). ففاض تأتي بمعنى غار وتأتي بمعنى نقص أو تأتي بالمعنىين معاً: وغير الماء أو غار وتأتي بمعنى نقص أو تأتي بالمعنىين معاً: وغير الماء ونقص.. ففاض النطفة هنا تأتي بالمعنىين غار في جدار الرحم ونقص منه جداره وجزء منه لتكون منه المشيمة في الرحم ويبقى شيء آخر $\text{ا}\text{ه}$ يقول: (اَهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنثَى وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمَقْدَارِ) (الرعد/ 8) وغير الرحم هنا مفتاح من مفاتيح الغيب وهنا افتحوا أذهانكم هذه النقطة ميدان معركة ما بين طلاب المدارس الدينية وطلاب المدارس العلمية حول معرفة أنّه ذكر أو أنثى .

أنتم لا تؤمنون أنَّ العلم اكتشف أَنْه ذكراً أو أنثى.. لا نؤمن خذ بطاقة الرجعيين.. وهذا يأخذ بطاقة الكفر هذا العلم السطحي يصل إلى هذه النتائج لكن التعمق في العلم يصل إلى غير هذا وما أقوله لكم - سبحان الله - كنت أحسب أنَّي قد وصلت إلى هذا بعد طول عنااء فإذا بابن كثير - رحمة الله - يسبقنا إليه ويقرر المعنى للأمر الأوَّل يقول: (إنَّ إِنَّ عِنْدَهُ عِلْمٌ السَّاعَةَ وَيُنَذَّرُ لِلْفَغِيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضَامِ) (القمان/ 34). فَهُمْها الناس على عمومها فلا يمكن لأحد أن يعلم أنَّ في الرحم شيئاً ومن قال إنَّه عليم شيئاً فقد كفر كلَّ ما في الرحم (ابن كثير) جمع النصوص فكَرِرَ فيها تأكِيلَ.. كيف يكون هناك مفتاح للغيب لا يعلمه إلا الله وقد ورد في الأحاديث الصحيحة: "أنَّ الملائكة تعلم ما سيكون عليه المخلوق في بطن أمِّه تعلم رزقه وأجله شقياً أو سعيداً ذكراً أو أنثى" تعلم عنه كلَّ هذه التفاصيل بل ما سيكون فكيف يقال بعد ذلك: إنَّ هذا العلم لا يعلمه إلا الله ابن كثير شيخ السادة المتكلمين ..

وإذا هذه النصوص الخاصة خصمت العموم وهذه الألفاظ المقيدة قيدت الإطلاق فعلى هنا الأمر المحجوب عن علم غير الله إنما هو في مرحلة من مراحل الجنين وتجلى الأمر بوضوح لا بكلام ابن كثير بل بكلام سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم (ص) حيث قال (ص) في الحديث الذي رواه البخاري عن عبد الله بن عمر (رض) قال: مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمه إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغييص الأرحام إلا الله - (ما تغييص لا ما تزداد) فرق بين أمرين: الآية قالت: (إلا يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ^١ أُنْشَىٰ وَمَا تَغْيِيْضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ) (الرعد/ 8). فالأرحام لها حالتان حالة تعلق بالجنين والله يعلم الحالتين بالتمام والكمال والمحجوب عن علم غير الله هو الغيم الذي يعلمه هو وحده "مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمه إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغييص الأرحام" فهذا قيد لنا المرحلة من العلم هذا الأمر الأول أمّا الأمر الثاني: أنّ ما تغييص الأرحام يسميه الرسول (ص) مفتاحاً من مفاتيح الغيب يفتح على أبواب علم قادمة..

أي على أحوال قادمة فالذين ذهبوا إلى أنّ "الغيم هو دم الحيم هو فهم في الحقيقة لا يكون بهذا مفتاحاً للغيب دم الحيم ما هو مفتاح للغيب فالرسول (ص) يقول مفتاح الغيب: ما تغيير الأرحام - دم الحيم - ليس مفتاحاً للغيب لأنّه لن ينشأ منه جنين أو إنسان أو مخلوق وبإجماع علماء المسلمين مفتاح الغيب متعلق بالأجنة وبالإنسان الذي سيُخلق فإذا مفتاح الغيب هذا متعلق بالأجنة التي ستُخلق ومعلوم أنّ دم الحيم لا يُخلق منه إنسان ومن ذهب إلى هذا التفسير غير المقصود فهذا لا يستقيم مع المعنى أزّه مفتاح من مفاتيح الغيب وأعلم.. إذا ما تغيير الأرحام هذه مرحلة الغيم تأتي بعد هذا مرحلة الازدياد ..

في مرحلة الغيوض هذه يستحيل على إنسان أن يعرف صفات الجنين. في هذه المرحلة مستحيل.. أتدرون لماذا؟ لأنّه إذا صفقنا صفين.. لوجئت بصفين من الأحجار ووضع الصفين بجوار بعض وقلت لإنسان: أنا سأصنع من هذا بناء هل سيعلم أيكون من الصفين مدرسة أم مستشفى؟ هل سيعلم أيكن منها فيلاً أم عمارة؟ صفين فقط هكذا الإنسان في هذه المرحلة فلو أراد الإنسان أن يمتحن شيئاً من صفات هذا الجنين وأخذ خلية واحدة فلو نزع الجهاز التنفسي لأنّ الجهاز التنفسي يكون هنا ممثلاً بخلية واحدة فلا يستطيع الإنسان أن يكتشف ما يكون أمر هذا المخلوق في مرحلة الغيوض بينما هو مقدّر تقديرًا كاملاً ما سيكون عليه هذا الإنسان.

والتفيت بأحدهم فهذا المرشال جونسون الذي قام وقعد وهو من كبار المختصين بعلم الوراثة والدارسين لعلم (الクロموسومات) في أمريكا.. قلت له: هل حاولتم أن تعرفوا صفات الإنسان التي ستكون في المستقبل في مرحلة الغيوض هذه؟ قال: نعم. حاولت لقد قمت بتجربة على بعض كروموسومات يعني حاملات الوراثة واستمر بحثي عليها عشر سنوات وأنا أحاول أن أفهم كيف سينشاً مخلوق من هذا؟ وماذا سينساً من هذا الجزء الذي بين يدي في المستقبل؟! وقلت له: ماذا كانت النتيجة؟ قال: بكت!! قلت: لماذا؟ قال: لأنّي فشلت ولم استطع أن أعرف شيئاً قلت له: أحسنت!! هذا عندنا موجود إنّك لن تستطيع أن تعرف وإنّ هذه المرحلة لا تستطيع أن تعلم عنها شيئاً ولا تستطيع أن تفهم عنها شيئاً.

إذاً أيّها الإخوة نقول: معرفة ما في الجنين (أحوال وصفات الجنين) كما قال ابن كثير من قبل هي في فترة زمنية محددة يكون الجهل أمّا إذا علم الملك انتهى أمّا حديث الرسول (ص) فهو يفيد هذه المرحلة مرحلة الغيوض و يجعلها هي مفتاح الغيب فإذا نقول: إنّ مرحلة الازدياد مرحلة مفتوحة ممكن للإنسان أن يعلم وإذا رأينا متى علم الملك جاء في مرحلة الازدياد واإعلم.. مفهوم هذا يا إخوان هذه صورة الجنين بعد أن يتحول من نطفة يتحول إلى هذه الصورة.. هذا الجنين وهذه صورة للعلق الذي يوجد في الماء.. الذي يتعلق في أفواه الأغنام والأبقار فيمتص منها الدماء.. هذا هو الطور الثاني وهذه هي العلقة وهذا هو الجنين يكون محاطاً بالماء والعلقة تكون محاطة بالماء. العلقة هذه تتصل بدماء الجنين أيضاً يتعلق ليilmişم الدماء.

كيف مور هذا العالم الذي قلت لكم عنه من كبار علماء الأجيال.. أخذ قطعة من الطين ومضغها بأسنانه ووضع هذه بجوار هذه وقال: هذه مضفة جنين وهذه مضفة بأسنانه وهذه مرحلة ما بعد العلقة ولذلك قال تعالى: (فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً) (المؤمنون/ 14) المضفة من صفاتها.. أوّل ما تأخذ المضفة تمضغها ثانية فيتغيّر شكلها ثم تمضغها ثالثة فتأخذ شكلاً ثالثاً وتمضغها مرة أخرى فتأخذ شكلاً آخر ومع كلّ مضفة هي تدور الجنين في هذه المرحلة بالضبط هكذا الجنين في هذه المرحلة تظهر فيه نقاط وكأنّها أماكن المرض ثم يدور.. فالمضفة هنا في الحقيقة أصدق وصف لها أنّ فيها شيئاً قد تخلق وفيها جزء لم يتخلّق فأصدق وصف لها أنّها مُخلقة وغير مُخلقة ولذلك جاء وصفها في القرآن بهذا الوصف (ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ) (الحج/ 5) مَنْ قَالَ لِمُحَمَّدٍ (ص)؟ هل كان عنده أجهزة تشريح وقياسات؟!

هذه عبارة عما وصل الجنين في هذه المرحلة واحد سم.. يعني قريب من واحد سم.. انظروا واحد سم يعني ماذا؟.. هذا الكلام داخل واحد سم. الآن الطعام تبدأ في الزحف على الجمجمة.. هذه العين. هذه الجمجمة (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً) (المؤمنون/ 14) وفي كثير من النقاش مع الدكاترة كانوا نسألهم: أيّهما الأوّل الطعام أم اللحم؟ فكانوا يقولون لنا: هما معاً في وقت واحد.. فلما كنا نطلب منهم مراجعة كُتُبِهم فيعودون فيقولون: لا الطعام ثم بسرعة يأتي بعده اللحم وفي ذلك قوله تعالى: (فَكَسَوْنَا الْعِظَاماً لَحْمًا) (المؤمنون/ 14) فكسونا الطعام لحماً.

هذا عندما ينتهي كساء الطعام باللحم تبدأ مرحلة من المراحل.. أهم ما في هذه المرحلة أنّ الجنين ينمو، ينشأ، يتزرع جسمة ويدنه ويكون أهلاً لكي تسكن الروح هذه المرحلة.. فإذا توافقتنا عن قوله سبحانه: أنّساناً وجدنا أن ينشأ بمعنى أسكنت فيه الروح وينشاً بمعنى نما الجسد وتزرع وإذا بحث في لغة العرب عن لفظ يدل على المعنيين: يدل على النمو ويدل على النشأة المحدثة لا تجد لفظاً غير ينشأ فإن نشاً يدل على النمو (إِنَّمَا أَنْشَأْنَا زَاهِنًا إِنشَاءً) (الواقعة/ 35) ويدل على الخلق وعلى الإيجاد من العدم وفي هذه المرحلة يحدث شيئاً: أمّا البدن فينمو ويتزرع وأمّا الروح فتنفس وبهذا تتم النشأة الكاملة للإنسان (ثُمَّ أَنْشَأْنَا زَاهِهً خَلْقًا آخَر) (المؤمنون/ 14) بعد خلق هذه

المرحلة لا يوجد مخلوق في الوجود يشا به هذا الإنسان لا يوجد حيوان ولا نبات ولا ملك ولا جنى ولا أرض ولا سماء ولا شُهُب ولا شيء في الكون مثل هذا الإنسان المكوّن من مادة وروح ثم لا توجد صورة منبني آدم تشبيه هذه الصورة لهذا المخلوق صورة خلق آخر (ثُمَّ أَنْشَأْنَا هَذَا خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (المؤمنون/ 14).

رأيتم الأطوار؟! رأيتم المضفة؟! رأيتم كساء اللحم للعظام؟! رأيتم الإنشاء ليصبح خلقاً آخر؟! رأيتم هذه الأطوار التي كانت محبوبة. اقرءوا معى بقية الأطوار في نفس الآية (ثُمَّ خَلَقْنَا الذُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظَامًا فَكَسَوْنَا الْعَظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَا هَذَا خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَرُوْنَ) (المؤمنون/ 14-15). ▶

المصدر: كتاب العلم طريق الإيمان